

بحار الأنوار

[264] عليهما السلام فوجدهما جائعين فقال: هؤلاء أحق من قراباتي فأعطاهما إياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله، فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يتعذر (1) به عندهم ويقول لهم: ما فعل بالدرهم إذ لم يجئهم بشئ فبينما هو متحير في طريقه إذا بفيح يطلبه فدل عليه فأوصل إليه كتابا من مصر وخمسائة دينار في صرة، وقال: هذه بقية حملته إليك من مال ابن عمك مات بمصر، وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائة دينار ووضع على عياله (2)، ونام ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وعليهما فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك؟ ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شئ من المائة ألف دينار إلا أتاه محمد وعلي في منامه وقالوا له: إما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه وإلا بكر عليك بهلاكك واصطلامك وإزالة نعمك وإبانتك من حشمك، فأصبحوا كلهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر ممن له عنده مال إلا وأتاه محمد وعلي عليهما السلام في منامه وأمراه أمر تهدد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه، وأتى محمد وعلي هذا المؤثر لقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وعليهما فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك (3)؟ قد أمرنا من بمصر أن يعجل إليك مالك، أفأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك ويسفج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة؟ قال: بلى، فأتى محمد وعلي عليهما السلام حاكم مصر في منامه فأمره أن يبيع عقاره، والسفجة بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الاثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة. ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وعليهما فقال: يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إثثار قرابتي على قرابتك، ولاعطيتك في الآخرة بدل كل حبة (4) من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من

(1) في المصدر: يعتل. (2) في المصدر: ووسع

على عياله. (3) في المصدر: صنع الله بك (4) في نسخة: بكل حبة.